محمد جمال الكاشف.. مؤسس (شبكة الجِمال)

لعل الكثيرون منا لا يعرفون أن هناك شبكات متخصصة لمساعدة الإرهابيين في نقل الأسلحة، وأن هذه الشبكات تستخدم النوق والجِمال للسير في الدروب الملتوية قاصدة الداخل المصرى.

في الصحراء الغربية الشاسعة، حيث الحدود "الليبية المصرية" مترامية الأطراف، كانت "الجمال" تروح عابرة للحدود الليبية وتغدو محملة بأسلحة وصواريخ، قاصدة شبه جزيرة سيناء، حيث تنوخ بأحمالها في الصحراء الشرقية، لتتلقفها أيادي التنظيمات المسلحة.

كانت هذه الشبكة التي تستخدم "الجمال" أعدها تكفيري أفرج عنه من سجن العقرب بعد أحداث ٢٥ يناير ٢٠١١، في موجة إطلاق سراح السجناء التي أعقبت الإطاحة بنظام الرئيس الأسبق حسني مبارك، وهو محمد جمال الكاشف "أبو أحمد".

نجح محمد جمال الكاشف ٤٥ عامًا، - في وقت قصير - في تأسيس أخطر شبكة إرهابية لنقل الأسلحة عبر الحدود الغربية،

ونقل أخطر العناصر للداخل، ومنهم كريم أحمد عبد السلام الذي كان يراقب منازل ضباط الأمن السابقين والحاليين، وخبير المفرقعات التونسي "سعيد ميرغني".

في تلك الأثناء أرسلت التنظيمات التكفيرية من ليبيا خبيرًا في تصنيع المفرقعات، وهو التونسي على سعيد ميرغني، لجلبه إلى مصر وتخزين الأسلحة القادمة من ليبيا بشقة في برج العرب بالإسكندرية.

شبكة الجمال لها أربعة طرق معروفة، أهمها الطريق الذي يمر من واحة جغبوب، ومنها إلى الواحات، وأحيانًا يمر بعدة طرق أخرى طويلة في دروب الصحراء، أهمها الطريق الذي يمر بقرية دلجا بالمنيا، وهو أهم الطرق، والذي يتفرع إلى أسيوط، وتحديدًا مدينة القوصية، وطريق مدينة ديروط، وطريق مدينة سمالوط بمحافظة المنيا.

في الآونة الأخيرة ركزت الشبكة على رد أعضاء داعش للداخل، واستخدمت سيارات دفع رباعى، بعد أن كانت الشبكة تنقلهم على الحدود الغربية عبر الطرق السابق ذكرها، ثم البقاء في ليبيا لفترة وجيزة، وبعدها ينتقلون لقبرص التركية، ومنها لتركيا، ثم ينتقلون للداخل السورى، وانعكس الأمر الآن، فأصبح الطريق يمر من سوريا إلى أورفا التركية، ومنها لقبرص، وبعدها للداخل الليبي، ثم للواحات المصرية، وحينما ضيقت الدولة الخناق على الشبكة من الغرب، نقلت مسلحيها إلى السودان، ومنها يستخدمون الجمال عبر الحدود الجنوبية في الدروب الواسعة.

أبو أحمد محمد جمال، من منطقة شبرا، حاصل على كلية التجارة، سافر في الثمانينات إلى أفغانستان، وتلقى التدريبات هناك على صناعة المتفجرات في معسكرات القاعدة، وعاد إلى مصر في التسعينات.

لعودته لمصر قصة، إذ إنه قتل طفلًا عن طريق الخطأ، ما دفع أيمن الظواهري لإصدار قرار بترحيله من أفغانستان لمصر.

كمن أبو أحمد فترة ليست بالقصيرة، إلا أنه كان ما يزال متعصبًا للغاية للقاعدة، وسمحت له الأقدار أن يلتقى، الضابط طارق أبو العزم، الذى زامله فيما بعد فترة طويلة في التنظيم.

قبض على محمد جمال أكثر من مرة وفى هذا التوقيت تم التوصل إلى خلية جند الله، التي كان عضوًا فيها أيضًا زميله طارق أبو العزم، وهو ضابط سابق في الجيش.

أفرج عن أبو أحمد محمد جمال في زمرة الإفراجات التي تمت عقب ثورة ٢٥ يناير، واستطاع بعد خروجه من السجن أن يشكل خلية ضخمة كان أهم أعضائها، التونسي الجنسية علي محمد سعيد الميرغني، الذى تعرف عليه عن طريق الإنترنت، ويعمل فني ماكينات طباعة، والذى اعترف فيما بعد إنه من جماعة الإخوان، ويجيد صنع قنابل وتفجيرها عن بعد، وقال إنه حصل على دورات تدريبية في هذا المجال في هولندا.

كما ضمت خلية أبو أحمد أيضًا الضابط المستقيل حديثًا من الجيش،

رامي السيد الملاح، الذي ذكر في التحقيقات أنه تقدم باستقالته من الجيش حتى يتمكن من نصرة المستضعفين في سوريا.

حسب بيان وزارة الداخلية فيما بعد حول إحدى الخلايا بالقاهرة، فإن المتهمين الثلاثة قد تواصلوا مع الكردي داوود الأسدى مسئول تنظيم القاعدة بغرب آسيا، الذي كلف أحدهم بالتواصل مع أبو أحمد محمد جمال عبده الحارس الشخصي لبن لادن، وطارق طه أبو العزم ضابط سلاح المشاة المصري الذي شارك في تفجير السفارة الأمريكية في ليبيا.

كشفت رسالة ضمها حاسوبه، تم الوصول إليها فيما بعد، أرسلها لأيمن الظواهري عن التنظيم بالكامل، هذا نصها: (شيخي وأستاذي العزيز الغالي أبو محمد تحية طيبة وبعد، أسأل الله سبحانه وتعالى أن تكون بخير، وذخرًا للإسلام والمسلمين، وأن يجعلك الله وإخوانك شيئًا في قمع المجرمين، وقيام دولة الإسلام بإذن الله.

أولًا أحمد الله سبحانه وتعالى، أن أنعم على بنعمة التواصل مع أخي وأستاذي الشيخ أيمن، ويعلم الله شوقي العارم إلى رؤيتكم، بعد أن من الله على بالخروج من السجن أن التقى بحضرتك، وأكون بجوارك وهو شرف بالنسبة لى، ولكن الله سبحانه وتعالى قدر غير ذلك.

تذكر حضرتك الرسالة التي أرسلها والد زميلة ابنتكم "فاطمة"، الذى كان ينتمي إلى جماعة أنصار السنة، وكان يسأل حضرتك عن فاطمة ابنتك، كذلك كنت تقول تعليقا، على اهتمام ابنكم محمد، عليه

رحمة الله، أظن أن حضرتك لم تنس حيث كانت تتكرر باستمرار من الأخ حسانين بطل إسلام آباد.

أعود إلى موضوع سفري لم أستطع القيام بذلك بسبب وضعي على قوائم الممنوعين من السفر، ووضع اسمي على قوائم الإرهاب الدولي، في أكثر من بلد عربي، وقد حاولت السفر بوثيقة غير اسمي الحقيقي فتعرضت للنصب، فلجأت إلى إرسال آخر كان معى في السجن، فتم الاتفاق إلى عمل جهادي داخل مصر، بغض النظر عن الظروف الموجودة داخل البلاد، وبالنسبة إلينا كنا مؤمنين بضرورة إنشاء كيان جهادي في مصر وأنا شخصيًا، كنت أقوم بتشجيع الشباب، اعتمادًا على تاريخ سابق بالعمل معكم.

وأنا لا أعرف حتى الآن هل مازلتم على رأيكم في إنشاء كيان تنظيمي جهاد فعال داخل مصر ضد الصهيوصليبية، بعد قيام الثورة والمستجدات التي حدثت على الساحة، أم استغلال الفراغ الأمني للعمل الدعوي والشرعي و الإعلامي.

وأنا توصلت إلى إنشاء قوات صلبة للكوادر الموثوق بها لدينا، وقاعدة متقدمة خارج مصر في ليبيا، للاستفادة من واقع ليبيا بعد الثورة، من ناحية شراء الأسلحة، وكذلك استقطاب العناصر غير المعروفة في مصر، وتكوين مجموعات لنا داخل سيناء، حيث بدانا العمل في شهر إبريل، وقد وصل لنا مبلغ من إخواننا باليمن في البداية للعمل في مصر، إلا أنه كان دون المطلوب بكثير،

كما لا يخفى عن حضرتك ما تتطلبه من تأسيس العمل في مصر من أموال ضخمة تتمثل في شراء أسلحة وذخائر، وتوفير أماكن مموهة للتدريبات وسيارات دفع رباعي للتحرك في صحراء سيناء والصحراء الغربية، وكفالة عائلات الإخوة الذين يعملون لدينا.

وكذلك نقل الأسلحة من ليبيا، فمثلا نقل قطعة الكلاشنكوف من ليبيا إلى مصر يتكلف ألف جنيه، بخلاف ثمن السلاح، بينما نقل الصاروخ يتكلف ٢٠٠٠ جنيه، وتنويها بأن جزءا من استراتيجية العمل الدولي، ويعتمد على الأسلحة الثقيلة مثل الهاون وصواريخ الجراد، مما أصبح أمامنا سوى طلب الدعم المادي من الإخوة، لكن الغالب يعانون من ضيق ذات اليد، وأما ممن يملكون العمل، فهم يبخلون، مع ملاحظة التحدث مع أخينا شاكر باليمن في هذا الأمر، ولكن الظروف القاسية حالت دون ذلك، نرجو الرد).

أقام محمد جمال العديد من معسكرات تدريب الإرهابيين في مصر وليبيا، كما كون علاقات مع تنظيم "القاعدة في شبه الجزيرة العربية" الذي يتخذ اليمن مقرا له، واستخدم تلك الشبكة "لتهريب المقاتلين إلى معسكرات التدريب".

وذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» أولى الصحف الأجنبية التي سلطت الضوء على «جمال»، أنه شارك في الهجوم على القنصلية الأمريكية في مدينة بنغازي الليبية.

تسرب نبأ التنظيم الجهادي للمخابرات العامة المصرية، وجهاز

الأمن الوطني، اللذين أبلغا بدورهما رئيس الجمهورية، لكن اللافت هو عدم إعطاء «مرسى» أوامر بتوقيفه إلا بعد رصد المخابرات الأمريكية «شبكة الجمال»، وتوارد الاتهامات لأعضاء التنظيم المصري بالاشتراك في قتل السفير الأمريكي في «بنغازي».

بداية القرار بالقبض على أبو أحمد عندما بدأ الهجوم على القنصلية الأمريكية في بني غازي، حيث كان أحد ضباط جهاز الأمن الوطني الذين جرى تسريحهم من أعمالهم بعد ثورة ٢٥ يناير يشاهد التلفاز، فرأى أحد أوجه المهاجمين، وكان صاحب الوجه محمد جمال الكاشف "أبو أحمد"، فأبلغ الضابط بدوره المسئولين الذين كانوا في الجهاز، وبدأت مراقبة "أبو أحمد"، حيث كان اكتشاف الصيد الثمين "خلية مدينة نصر".

تم رصد آخر وهو يراقب منازل ضباط الأمن السابقين والحاليين، كريم أحمد عبد السلام صاحب شقة مدينة نصر، التي آوى فيها أخطر العناصر، وكان منهم خبير المفرقعات "سعيد ميرغني"، ونجحت أجهزة الأمن في إلقاء القبض على أبو أحمد، في ديسمبر ٢٠١٢ أثناء اختبائه بمركز منيا القمح بمحافظة الشرقية.

كما ألقي القبض بعد ضبط الخلية بأيام على هانى محمد حسن منونة راشد، في أحد الأكمنة بمحافظة مطروح، وأفادت التحريات بأنه كان حلقة الوصل بين المتهمين في القاهرة وآخرين في مطروح، وهو مسئول عملية نقل السلاح من مطروح إلى القاهرة وشمال سيناء.

في تحقيقات نيابة أمن الدولة التي أجرتها معه، قال محمد جمال الكاشف "أبو أحمد"، إنهم استطاعوا جلب صواريخ من ليبيا بدعم حكومة إمارة شمال مالي، وجرى كل ذلك بعد أن تسلم محمد مرسى رئاسة البلاد، وأنه مكث بليبيا حوالي شهرين من مايو حتى يوليو ٢٠١١، وشارك ساعتها في تدريب المقاتلين على استخدام الأسلحة، بالإضافة إلى المشاركة الفعلية في الأعمال الجهادية، وتواصل هناك مع كريم البديوي (قتل بشقة مدينة نصر أثناء اقتحامها)، وأخبره أن القاعدة في ليبيا على استعداد لتقديم دعم يتمثل في صواريخ وأسلحة للتنظيم في غزة، وأنه سافر عبر الأنفاق لغزة في شهر أغسطس ٢٠١١، واتفق معهم على توريد الأسلة إليهم، وقابل قيادات في تنظيمات الجهاد والناصر صلاح الدين والتوحيد والجهاد، وكان كريم البديوي له صلة بأحد الأشخاص هناك يدعى فواز كان ينتظرنه عند النفق.

تولى سلمى سلامة المحسانة، وهو من محافظة الإسماعيلية، خلية الدعم اللوجستى، وأيضًا كان يخزن الأسلحة في محافظة الشرقية، والإسكندرية، وبعدها ينقلها إلى داخل سيناء (حتى هذه اللحظة لا يعرف مصير سلمى سلامة).

بالقبض على أبو أحمد محمد جمال، سقط كبرى خلايا القاعدة بمصر، وواحدة من أهم شبكات نقل الأسلحة في المنطقة (شبكة الجمال).

محمد كمال قائد مجموعات الإخوان النوعية

من المؤكد أننا بحثنا عن الشخص الذى كان يدير الإخوان خلال

الـ٣ أعوام الأخيرة.. كلنا كان يريد أن يعرف من هو المسئول عن كل هذه المظاهرات، والعنف، والدم، والمجموعات النوعية، وحتى عن الفعاليات والبيانات الدعائية للجماعة.

أنا بحثت مثلكم كثيرًا، وكان عقلى في النهاية يصل بى إلى القيادي في الجماعة، عضو مكتب الإرشاد، محمد كمال، ولعل ذلك كان بأسباب غاية في الغرابة، وهى أن الرجل من أسيوط، وأنه في طفولته بدأ كعضو في الجماعة الإسلامية، ثم سرعان ما انفصل عنها إلى الإخوان، وهذه الأمور الغريبة البسيطة، فإنما هى تؤثر بشكل فعّال على الشخصية لوقت ليس بالقصير.

قبل أن أكتب عن محمد كمال، طرحت سؤالًا على أعضاء سابقين في الجماعة، وزملاء آخرين مهتمين بظاهرة الإسلام السياسي (كيف فوجئنا بعضو داخل مكتب الإرشاد، بهذا الشكل، وهذا الفكر، وهذا العنف؟!!)

الزميل أحمد بان عزا ذلك إلى الفكر القطبى، وأن كمال كان أحد أقطابه في مصر، وأما الزميل طارق أبو السعد فرأى أن عسكرة الإخوان كان تتم في العشر سنوات الأخيرة بشكل منظم، وكمال أحد وجوهها.

لاحظوا أن أسرته المتزمتة سمّته (محمد محمد محمد) كمال الدين، ومن البدايات يمكننا بسهولة أن نعرف النهايات.

هو من مواليد محافظة أسيوط وشهرته (محمد كمال الدين)، بدأ حياته طالبًا في كلية الطب جامعة أسيوط، وعاصر في السبعينات عودة جماعة الإخوان، ونشأة الجماعة الدينية، ثم تحولها لأن تكون الجماعة الإسلامية، وإلى هذه الفترة كان متفوقًا دراسيًا وتم تعيينه معيدًا بقسم الأذن والأنف والحنجرة بكلية الطب بجامعة أسيوط عام ١٩٨٤، ثم مدرسًا عام ١٩٩٢، وترقى لدرجة أستاذ مساعد بقسم الأذن والأنف والحنجرة عام ١٩٩٧، وتم منحه درجة الأستاذية بنفس القسم والتخصص عام ٢٠٠٢، ليتولى رئاسة القسم في أول سبتمبر من عام ٢٠١١.

لكى تفهموا كيف صعد محمد كمال في جماعة الإخوان عليكم أن تربطوا بين عمله كأستاذ بقسم الأذن والأنف والحنجرة بكلية الطب جامعة أسيوط، وذلك الزحف الإخوانى فترة مبارك على أروقة الجامعات المصرية، واهتمام الإخوان بتصعيد أى أستاذ داخل الجامعة في داخل الجماعة، وتنصيبهم زعماء، ومسئولين.. كانت الجماعة تحرص على ذلك بشكل ضخم، وتقدم أى حاصل على الدكتوراه على أقرانه، حتى لو كانوا أسبق منه التزامًا بالجماعة، أو أعلم منه بأفكارها.

الأمر الأهم الذى ساهم في صناعة ظاهرة محمد كمال، هو أن كان قطبي الهوى والقلب والفؤاد، وكانت فترة الثمانينات والتسعينات هى تطبيق عملي لسيطرة تنظيم العشرات (الذين حصلوا على ١٠ أعوام في عهد ناصر)، وتوغل السلفية داخل جماعة الإخوان وسيطرتها على لجنة التربية، لذا فإن محمود عزت الوالد الحقيقي للقطبيين والرجل

القوى في التنظيم، هو من رشح كمال لأن يكون صاحب دور قيادي.

يقول كمال عن نفسه في أحد الحوارات الصحفية: انضممت وعمرى ١٥ عامًا إلى جماعة الإخوان، بعد اقتناعي بأفكارها.

في أواخر عهد مبارك، كان د. محمد حبيب (من أسيوط) يشغل منصب نائب رئيس مكتب الإرشاد، ومحمود حسين (من أسيوط) رئيس المكتب الإداري لأسيوط، والمشرف على شمال الصعيد، في صراع مرير، وقرر باقي القطبيين ضرب حبيب والقضاء عليه بتلميذهم محمد كمال، وكان حسين قد أصبح أمينًا عامًا للجماعة، فتم تنصيب كمال رئيسًا للمكتب الإداري لأسيوط، إلا أنه بعد فترة وجيزة اختلف هو وأستاذه محمود حسين، وسامه الأخير سوء العذاب، ولعل هذا السبب كان من أهم أسباب خلافه مع الفريق الآخر فيما بعد، وما يفسر كيف أن محمد كمال كان أول قرار أخذه بعدما سيطر على الجماعة هو إقالة محمود حسين من منصبه كأمين عام للجماعة، وكان القرار الوحيد الذى تم تنفيذه بالفعل في الثلاث سنوات الأخيرة، حتى ظهر محمود عزت وأعاد محمود حسين للواجهة مرة أخرى.

استغل محمد كمال منصبه في أسيوط، في تجنيد العشرات من أعضاء الجماعة كموالين له، وحينما تم ترقيته فيما بعد كعضو بمكتب الإرشاد، ومشرفًا على شمال الصعيد، عمل على نفس الأمر جيدًا، فهادن البعض وقرب آخرين منه، وعرض على بعضهم العمل في الشركات المملوكة للإخوان.

وقع ما وقع في ٢٥ يناير، وأدار المجلس العسكري أمور الدولة، حتى أجريت انتخابات الرئاسة، وصوت كمال على دخول الجماعة السباق الرئاسي، ووصل مرسي للحكم فعلًا، وجرى ما جرى، وف هذه الآونة تم القبض على محمد كمال، ومحمود حسين معًا، كان ذلك في ١ سبتمبر ٢٠١٣ على يد قوات الأمن بأسيوط، لكن سرعان ما تم الإفراج عنهما، في يوم ندم عليه الأمن كثيرًا فيما بعد.

فر محمود حسين إلى تركيا، وبقى محمد كمال داخل مصر، وبعد القبض على أربعة من أعضاء مكتب الإرشاد، أصبح محمد كمال هو القائد الفعلي لجماعة الإخوان بالداخل.

طرح محمد كمال مبادرة وقام بتنفيذها، وهي اختيار سبعة أفراد ممثلين عن كل قطاع، لهم كامل الصلاحيات، وإرجاع إدارة الجماعة والحرس القديم خطوة للخلف، وبدأ يتجه بالجماعة إلى ما يسمى تشكيل الخلايا النوعية، وأوضحت اللجنة الشرعية فيما بعد خطوات التنظيم في إنهاك الدولة، أو إفشالها، إما للوصول للسلطة مرة أخرى، أو الجلوس على مائدة المفاوضات وجهًا لوجه، وهو مرحلة الإعداد، ثم الوصول للتوازن، ثم المرحلة الأخيرة، وهى الحسم.

كما طرح كتاب (أبجديات العمل المقاوم)، الذى نشرته الصفحات الإخوانية واحتفظ بنسخة منه، خطوات وطريقة وتشكيل الخلايا النوعية، التي ليست من الضرورة أن تعمل بشكل مباشر مع التنظيم، إلا أنها تدور في فلكه، وتنفذ أوامره بما يشبه قطعان الذئاب

المتفردة المتوحشة، فشهدت مصر في هذه الآونة حركات مثل (ولع) و(مولوتوف) كما شهدت مجموعات أكثر حرفية مثل (العقاب الثوري) ومجموعات أخرى أكثر عنفًا مثل (المقاومة الشعبية) التي كان أول بيان لها قد نشره الموقع الرسمي لجماعة الإخوان.

كان كمال يدعم كل تلك المجموعات، سواء ماليًا عبر رجاله (خلية حلوان تم تمويلها بالكامل من قبل أحد قيادات الإخوان تم القبض عليه واعترف تفصيليًا بذلك)، أو دعائيًا عبر اللجان الإلكترونية للجماعة.

الجماعات الأخرى مثل أنصار بت المقدس، أو أجناد مصر، كانت تدور في نفس الفلك، إلا أنها منفصلة هيكليًا وتنظيميًا وأيديولوجيًا بالكامل عن الجماعة، رغم أنها تحقق ذات الأهداف.

حين تم القبض على محمود غزلان وعبد الرحمن البر، قال الأول في تحقيقات نيابة أمن الدولة العليا بالحرف: إن محمد كمال هو عبد الرحمن السندي الجديد (كان رئيس الجناح العسكري للجماعة أيام البنا، وكان متشددًا للغاية، وهو من خطط لقتل النقراشي باشا، واغتال زميله السيد فايز بقنبلة في علبة حلاوة المولد لأنه تولى مكانه).. حاولنا أن نقنعه كثيرًا بالتوقف عن اللجان النوعية إلا أننا لم نقدر عليه.

بدأت الأمور تخرج عن السيطرة، وتدعشنت الإخوان بالفعل، وفى المقابل كانت الدولة تتماسك رويدًا رويدًا، حتى أمسكت العصا من جديد وبدأت تضرب به على رأس التنظيم،

وكلما ضربت ضربة سقطت مجموعة أو أكثر، حتى سيناء التي كانت تراهن عليها الجماعة أنها ستشغل الدولة، وتتوسع التنظيمات منها جغرافيًا إلى الداخل، تموضعت داعش داخلها.

على الفور خرج عزت من القمقم، والمخبأ الذى اختفى فيه، ورأى أن العودة للقيادات التاريخية من جديد هو الأفضل، والحفاظ على التنظيم هو الأولى، وأطلق محمود عزت بيانًا من تركيا يعلن فيه استنكار الجماعة للعنف، وأنه ما يزال الأمين العام للجماعة، وأن عزت هو القائم بالأعمال، وكان هؤلاء يمسكون بعصب الجماعة وهو المال، فيما كمال يمسك بإعلام الجماعة، وأغلب المكاتب الإدارية للتنظيم.

حاول البعض أن يصلح بين الفريقين، وتولى ذلك محمد طه وهدان، إلا أنه تم القبض عليه، ما جعل الأزمة تتفاعل بشكل أكبر.

تم الاتفاق على إجراء انتخابات جديدة، وجرى الاجتماع في أحد البيوت بالتجمع الخامس، وأجريت بالفعل، فأصبح فيها محمد عبد الرحمن المرسى هو أمين عام للجماعة، كان الرجل مقربًا من محمود عزت، فاستمرت الأزمة كما هى.

تم تشكيل لجنة أخرى مكونة من الكبار اللذين تم انتخابهم، وممثل عن الشباب، لهم كل الصلاحيات في حل الأزمة، لكنهم فشلوا.

دخل على خط الأزمة التنظيم الدولي، وقيادات بالخارج مثل يوسف ندا وإبراهيم منير، وأيدوا عزت، وكان الحل صعب، لأن

الخلاف حول الإستراتيجية وهو المواجهة بالمجموعات النوعية، محمد كمال، أو مواجهة من خلال فعاليات مثل المظاهرات والتحركات الدولية، محمود عزت.

اتهم محمد كمال محمود عزت، انه مقبوض عليه، وأن الرسائل التي تصدر منه، هى من الأمن الوطنى لتفتيت الجماعة وعملها الثوري، وفق قوله.

طالب كمال عزت بالظهور، ثم ظهر هو ليعلن الاستقالة، ويطالب شيخه محمود عزت بالاستقالة وترك الأمور للشباب، وفي هذه النقطة تحديدًا، لم يعلن استقالته النهائية، وإنما تقدم بهذه الاستقالة للّجنة الإدارية التي يرأسها، وحمل كلامه من بعد ذلك على أنه سيدير الأمر مع لجنته الإدارية إلى حين أن تنتهي الانتخابات، وتتشكل قيادة جديدة للجماعة.

وقد أصر في هذا التسجيل على المضي قدمًا في كل ما مضى فيه من قبل مع لجنته الإدارية، حيث التغيير الذي أجروه على اللائحة، والدعوة لانتخابات لقيادة جديدة تقود الجماعة في المرحلة المقبلة.

محمد كمال قاد أكبر انشقاق في تاريخ جماعة الإخوان، فلم يحدث من قبل مثل هذا الانشقاق في البناء التنظيمي للجماعة، وكانت الانشقاقات تقتصر على القيادة العليا، فالمناطق الجغرافية التي تتبعه ليست بالهينة ولا الصغيرة، حتى إننا نرى في المنطقة الجغرافية الواحدة فريقين، فريق يتبع عزت، وآخر يتبع كمال.

كما قاد كمال أكبر إستراتيجية للعنف الممنهج ضد الدولة في الثلاثين سنة الأخيرة، لذا فأنا أعتقد أن نهايته إما أن يكون مقتولًا بيد الشرطة حينما تصل إليه، أو مسجونًا إلا ما لا نهائية في القضايا التي تورط بها، أو مفصولًا من التنظيم، بعد أن حسم عزت الصراع لصالحه مؤخرًا سواء خارج البلاد أو داخلها.

obeikandl.com